

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب)١(

الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نشرع في هذا الدرس بشرح كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:00:01](#)

هذا الكتاب وهو كتاب التوحيد من انفس ما الف في بابه هذا آنذا ذكر فيه مؤلف رحمه الله عدة مباحث عقدية فتعرض في هذا الكتاب للقدر يأتي معنا في اخر كتاب باب ما جاء في منكري القدر - [00:00:15](#)

وتعرض للاسماء والصفات كما في اخر باب وفي باب ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وغير ذلك من الابواب لكن طبعا انتم تعرفون ان اهل السنة يعبرون بالتوحيد عن العقيدة اهل السنة - [00:00:42](#)

يعبرون بالتوحيد عن العقيدة. هي العقيدة في الاصل اعم من التوحيد التوحيد جزء من الايمان بالله. والايام بالله جزء من العقيدة اذا اتينا الى النسب النسبة بين التوحيد والعقيدة هي العموم والخصوص المطلق - [00:01:04](#)

العقيدة اعم مطلقا من التوحيد لكن اهل السنة يعبرون عن العقيدة يقولون عنها توحيد لذلك ابن خزيمة كتابه في العقيدة اسمه كتاب توحيد مع انه يتحدث عن كل ابواب العقيدة - [00:01:26](#)

اما هذا الكتاب ذكر كثير من اطراف العقيدة لكنه الف اصالة في بيان توحيد العبادة. في بيان توحيد الالوهية اكثر ابوابه ومباحته لبيان افراد ومسائل توحيد العبادة قد ذكر الشيخ حماد الانصارى والشيخ ابن باز وغيرهما - [00:01:44](#)

ان هذا الكتاب افضل كتاب الف في هذا الباب في بيان توحيد العبادة والمؤلف رحمه الله الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب الذي جدد الله تبارك وتعالى به هذا الدين - [00:02:11](#)

والذى نشر التوحيد بسبب دعوته في اصقاع الارض اه الف هذا الكتاب لما كان في البصرة. في العراق لما رأى مظاهر الشرك وعبادة القبور شرع في هذا الكتاب وهو في البصرة ثم اكمله - [00:02:27](#)

نجد وسلك فيه مسلك الامام البخاري من جهتي انك لا تجد في الكتاب كلاما للشيخ وانما يذكر ايات واحاديث وينقل نقول عن السلف لكن لا تجد له كلاما كذلك الامام البخاري - [00:02:49](#)

في الجامع الصحيح لا تجد كلاما له. كذلك هذا الكتاب لم يجعل له مقدمة كما ان البخاري رحمه الله ليس لكتابه مقدمة فسلك فيه مسلك الامام البخاري. هذا الكتاب شرح كثيرا - [00:03:14](#)

يوجد عليه شروح يعني انا كان عندي اه على الحاسوب الاباتوب يعني كان عندي على الحاسوب اكثر من خمسين او ستين شرح في كتاب التوحيد ما بين مكتوب وصوتي من اشهر شروح كتاب التوحيد - [00:03:35](#)

كتاب تيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب هذا الكتاب من انفع الشروح واجودها ويوجد كتاب فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد - [00:03:58](#)

الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب كذلك هو حفيدشيخ محمد بن عبد الوهاب طبعا اه احفادشيخ محمد بن عبد الوهاب. كثير منهم علماء عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن - [00:04:20](#)

اه الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ مفتى المملكة الان عبد العزيز ال الشيخ اه وزير الاوقافشيخ صالح ال الشيخ في في المملكة

اـ الشـيـخ حـسـين الـشـيـخ عـضـو هـيـئة كـبـار الـعـلـمـاء كـثـير مـن ذـرـيـته هـم - 00:04:38
مـن الـعـلـمـاء وـمـن الـعـلـمـاء الـكـبـار كـمـا اـهـذـه النـسـبـة الـشـيـخ يـعـنـي الـشـيـخ مـحـمـد بن عـبـد الوـهـاب رـحـمـه اللـه كـذـلـك مـن الشـرـوـح المـؤـلـفـة
عـلـيـه حـاشـيـة ابنـ قـاسـمـ . ابنـ قـاسـمـ كـذـلـكـ هوـ مـن اـحـفـادـ الشـيـخ مـحـمـد بن عـبـد الوـهـاب - 00:04:55
وـيـوجـدـ القـوـلـ السـدـيـدـ لـلـشـيـخـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـبـنـ نـاـصـرـ السـعـدـيـ شـيـخـ الشـيـخـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ وـمـنـ اـنـفعـ شـرـوـحـ هـذـاـ الكـتـابـ شـرـحـ الشـيـخـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ عـلـيـهـ اـسـمـ شـرـحـ الشـيـخـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ القـوـلـ المـفـيدـ عـلـىـ كـتـابـ التـوـحـيدـ - 00:05:16
يـوجـدـ التـمـهـيدـ فـيـ شـرـحـ كـتـابـ التـوـحـيدـ يـوجـدـ القـوـلـ السـدـيـدـ فـيـ شـرـحـ كـتـابـ اـهـذـهـ . عـفـواـ القـوـلـ الجـدـيدـ فـيـ شـرـحـ كـتـابـ التـوـحـيدـ يـوجـدـ عـلـيـ
شـرـوـحـ كـثـيرـةـ جـداـ . طـبـعاـ نـحـنـ كـالـعـادـةـ اـخـذـنـاـ الفـوـاـنـدـ الـعـقـدـيـةـ الـمـوـجـوـدـةـ - 00:05:36
فـيـ هـذـهـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ هـذـهـ شـرـوـحـ وـجـمـعـنـاـهـاـ فـيـ شـرـحـ وـاحـدـ سـنـسـيرـ عـلـيـهـ كـتـابـ التـوـحـيدـ وـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ وـالـانـسـ الـاـ
لـيـعـبـدـونـ لـمـ يـبـوـبـ الـمـؤـلـفـ هـذـاـ الـبـابـ . يـعـنـيـ لـمـ يـذـكـرـ لـهـ - 00:05:55
تـرـجـمـةـ ماـ هـيـ التـرـجـمـةـ هـيـ العـنـوـانـ الـذـيـ يـعـنـونـ بـهـ لـلـبـابـ مـنـ الـعـلـمـ يـعـرـفـ مـنـ خـلـالـهـ اوـ يـشـارـ مـنـ خـلـالـهـ الـىـ مـاـ يـحـوـيـهـ هـذـاـ الـبـابـ
سـيـأـتـيـ معـنـاـ بـاـبـ مـنـ الشـرـكـ - 00:06:17
لـبـسـ الـحـلـقـةـ وـالـخـيـطـ بـاـبـ مـنـ اـهـ بـاـبـ الطـيـرـةـ بـاـبـ مـاـ جـاءـ فـيـ النـشـرـةـ تـامـ التـرـجـمـةـ هـيـ عـبـارـةـ عـنـ عـنـوـانـ يـعـنـونـ لـلـبـابـ مـنـ الـعـلـمـ يـشـارـ فـيـهاـ
اـلـىـ مـاـ سـيـرـتـ فـيـ الـبـابـ - 00:06:37
الـبـابـ الـاـولـ لـمـ يـذـكـرـ لـهـ الـمـؤـلـفـ تـرـجـمـةـ . طـبـعاـ كـمـاـ ذـكـرـتـ لـكـمـ لـكـتـابـ مـقـدـمـةـ . اـهـ وـلـمـ يـذـكـرـ تـرـجـمـةـ لـلـبـابـ الـاـولـ هـذـاـ الـبـابـ كـمـاـ تـرـوـنـ
يـصـحـ اـنـ يـسـمـيـ اـنـ التـوـحـيدـ فـرـضـ عـيـنـ عـلـىـ كـلـ مـكـلـفـ - 00:06:57
هـذـاـ الـبـابـ عـقـدـهـ الـمـؤـلـفـ لـبـيـانـ اـنـ التـوـحـيدـ وـاجـبـ عـلـىـ كـلـ فـيـصـحـ تـسـمـيـتـهـ بـاـبـ اـنـ التـوـحـيدـ فـرـضـ عـلـىـ كـلـ مـكـلـفـ قـالـ وـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ
وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ وـالـانـسـ الـاـلـيـعـبـدـونـ وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ وـالـانـسـ الـاـلـيـعـبـدـونـ - 00:07:18
مـاـ عـلـاقـةـ هـذـهـ الـاـيـةـ التـوـحـيدـ مـرـعـنـاـ اـنـ اـبـنـ عـبـاسـ فـسـرـ يـعـبـدـونـ هـنـاـ بـمـعـنـىـ يـوـحـدـونـ . يـوـحـدـونـ فـيـكـوـنـ مـعـنـىـ الـاـيـةـ وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ
وـالـانـسـ الـاـلـيـوـحـدـونـ . فـبـيـنـ اللـهـ اـنـ الـغـرـضـ مـنـ خـلـقـ الـجـنـ وـالـانـسـ هـوـ اـنـ يـوـحـدـوـهـ - 00:07:43
فـاـذـاـ كـانـ كـذـلـكـ فـاـوـجـبـ مـاـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـسـعـيـ فـيـ الـحـاجـةـ التـيـ لـاجـلـهـ اوـ فـيـ الـحـكـمـةـ التـيـ لـاجـلـهـ خـلـقـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـهـيـ
الـتـوـحـيدـ وـقـولـهـ وـلـقـدـ بـعـثـنـاـ فـيـ كـلـ اـمـةـ رـسـوـلـاـ - 00:08:09
اـنـ اـعـبـدـوـ اللـهـ وـاجـتـبـيـوـاـ الطـاغـوتـ . اـنـ اـعـبـدـوـ اللـهـ وـاجـتـبـيـوـاـ الطـاغـوتـ هـذـهـ الـاـيـةـ بـيـنـتـ اـنـ وـظـيـفـةـ كـلـ رـسـوـلـ يـبـعـثـ هـيـ الدـعـوـةـ الـىـ
الـتـوـحـيدـ . اـيـنـ التـوـحـيدـ هـنـاـ اـعـبـدـوـ اللـهـ فـيـ تـوـحـيدـ هـذـهـ فـقـطـ - 00:08:32
يـاـ اـخـوـةـ لـاـ يـكـوـنـ تـوـحـيدـ الـاـ بـنـفـيـ وـاـثـبـاتـ اوـ مـاـ يـقـومـ مـقـاـمـهـاـ مـرـعـنـاـ اـنـ النـفـيـ المـحـضـ دـعـمـ اـذـاـ قـلـتـ لـاـ رـجـلـ فـيـ الدـارـ هـذـاـ دـعـمـ وـالـاـثـبـاتـ
لـاـ يـمـنـعـ المـشارـكـةـ . اـذـاـ قـلـتـ فـلـانـ زـيـدـ فـيـ الدـارـ - 00:08:57
هـلـ هـذـاـ يـمـنـعـ اـنـ يـكـوـنـ عـمـرـ فـيـ الدـارـ لـاـ يـمـنـعـ اـذـاـ النـفـيـ المـحـضـ دـعـمـ وـالـاـثـبـاتـ لـاـ يـمـنـعـ المـشارـكـةـ فـلـابـدـ حـتـىـ نـفـرـضـ وـنـوـحدـ مـنـ اـنـ نـجـمـ
بـيـنـهـماـ اوـ اـنـ نـأـتـيـ بـصـيـغـةـ - 00:09:24
تـدـلـ عـلـىـ الـجـمـعـ بـيـنـ النـفـيـ وـالـاـثـبـاتـ اـعـبـدـوـ اللـهـ وـحـدـهـ هـلـ تـدـلـ عـلـىـ التـوـحـيدـ لـاـ تـنـافـيـ اـذـاـ قـلـتـ لـكـ اـهـ عـلـيـكـ بـيرـ اـمـكـ هـلـ
يـنـافـيـ هـذـاـ اـنـ تـبـرـ اـبـاـكـ - 00:09:42
لـكـ اـيـمـتـ بـيـصـيرـ مـنـ فـيـ وقتـ بـقـلـ لـكـ لـاـ تـبـرـ الـاـمـكـ . ماـ هـيـكـ ؟ـ وـهـوـنـ اـعـبـدـوـ اللـهـ لـوـحـدـهـ لـاـ تـدـلـ عـلـىـ التـوـحـيدـ لـاـ بـدـ اـنـ تـضـيـفـ اـلـيـهاـ
وـاجـتـبـيـوـاـ الطـاغـوتـ - 00:10:02
اـجـتـبـيـوـاـ الطـاغـوتـ . صـارـ عـنـاـ اـعـبـدـوـ اللـهـ وـاجـتـبـيـوـاـ الطـاغـوتـ . اـجـتـبـيـوـاـ الطـاغـوتـ مـتـلـاـ مـتـلـاـ لـاـ اللـهـ وـاعـبـدـوـ اللـهـ الـاـ اللـهـ فـاعـبـدـوـ اللـهـ اـلـيـثـاتـ
وـاجـتـبـيـوـاـ الطـاغـوتـ نـفـيـ اـذـاـ بـيـنـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـنـ وـظـيـفـةـ الرـسـلـ كـلـهـمـ وـظـيـفـةـ الرـسـلـ كـلـهـمـ - 00:10:20
الـدـعـوـةـ الـىـ التـوـحـيدـ اـجـتـبـيـوـاـ الطـاغـوتـ الـاـجـتـنـابـ هـوـ الـبـعـدـ . يـعـنـيـ كـوـنـوـاـ فـيـ جـانـبـ وـالـطـاغـوتـ فـيـ جـانـبـ وـالـطـاغـوتـ كـلـ مـاـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ
الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ كـلـ مـاـ تـجـاـزـ بـهـ الـعـبـدـ حـدـهـ - 00:10:45

معبود او متبع او مضاعف او مطاع طيب اذا الاية الاولى بيمنت رتب انت في ذهنك. الاية الاولى بيمنت ان الحكمة من خلق الجن والانس والقيام التوحيد الاية الثانية بيمنت ان وظيفة الرسل الاولى - 00:11:06

هي الدعوة الى التوحيد طيب قوله وقضى ربكم لا تعبدوا الا ايات القضاء يا اخوه يكون كوني ويكون شرعي يكون كوني ويكون شرعي فقضاهن سبع سماوات هنا قضاء كوني ام شرعي - 00:11:28

كون يعني خلقهن سبع سماوات وقضى ربكم لا تعبدوا الا ايات. كوني ام شرعي؟ شرعي. يعني امر وكتب لا تعبدوا الا ايات. وهذه دلالتها على التوحيد ظاهرة فيها ان الله امر الناس وعهد اليهم لا يعبدوا الا الله تبارك وتعالى. طبعا الفرق بين القضاء الكوني والقضاء - 00:11:51

الفرق بين المشيئة الكونية او بين الارادة الكونية والارادة الشرعية القضاء الكوني لابد من وقوعه. وقد يحبه الله وقد لا يحبه. اما القضاء الشرعي يحبه الله قطعا لكن قد يقع وقد لا يقع - 00:12:21

وقوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا هذه الاية يا اخوه بين الله تعالى فيها وهي من اواخر سورة الانعام واواخر سورة الانعام ايات عظيمة جدا - 00:12:42

لمن لهم قلوب يقول الله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم يعني اخبركم بما حرم الله عليكم اول امر لا تعبدوا الا الله هل هذا محرم - 00:13:03

هل هذا محرم؟ ام هذا اعظم مطلوب اذا كيف تستقيم الاية اذا اقول لك تعالى اخبرك بالمحرمات عليك اول محرم ان توحد هل يستقيم هذا طيب هون قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم - 00:13:28

قال الا تعبدوا الا الله الا نعبد الا الله هل هو من المحرمات ثم قال وبالوالدين احسانا هل هو من المحرمات؟ لا وانما الاية على هذا التقدير هنا الا هي عبارة عن ان ولا - 00:13:55

قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم ان هذه اندعها الان ثم بعد ذلك لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا. هذه ان يا اخوه يسمى في ان التفسيرية وهي تسبق بمعنى القول دون حروفه - 00:14:18

يسبق بمعنى القول دون حروفه يعني يقدر قبل فعل له معنى القول لكن ليس بلفظ القول الفعل المقدر هنا وصاكم المعنى سيصبح المعنى او يصبح سياق قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم - 00:14:43

وصاكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا لانه ليس قدرناه وصاكم؟ ان قال قائل لماذا قدرتم الفعل؟ قبل ان التفسيرية وصاكم؟ نقول لان اواخر الاية اواخر ثلاث ايات هذه كلها - 00:15:10

وصاكم به. ذلكم وصاكم به. مفهوم قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واعبدوا الله بمنزلة الا الله ولا تشركوا به شيئا بمنزلة لا الله واعبدوا الله اثبات - 00:15:31

لا تشركوا بي شيئا نفي اذا هذا امر من الله بان يوجد. قال ابن مسعود من اراد ان ينظر وصية محمد عليه الصلاة والسلام التي عليها خاتمه فليقرأ يا اخوه النبي عليه الصلاة والسلام لم يوصي بشيء - 00:15:55

ليس عنده وصية لكن مراد ابن مسعود لو ان محمدا عليه الصلاة والسلام اراد ان يوصي فستكون هذه وصيته من اراد ان ينظر وصية محمد التي عليها خاتمه يعني التي ختم بها - 00:16:20

الشريعة والتي استقر عليها الدين فليقرأ قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم يعني ثلاثة ايات من سورة الانعام الى قوله وان هذا صراطي مستقيما اتبعوه ولا تتبعوا السبيل وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي عليه الصلاة والسلام على حمار - 00:16:42

رديف يعني وراءه قد اردفته ركبت مع الحمار ركبت على الحمار مع النبي عليه الصلاة والسلام في جواز الان اذا ركبوا اتنين عالمotor ورا بعضن جاهز؟ مثلا مثل هاي بالضبط - 00:17:10

طيب كنت رديف النبي عليه الصلاة والسلام على حمار وقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ من معنا

في الواسطية ان الله يحق على نفسه اشياء ويحرم اشياء ويوجب اشياء - [00:17:32](#)
وهذا قلنا بفضله ورحمته لا باحقاق الخلق. ولا بايحابهم ولا بتحريمهم وقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم - [00:17:52](#)

الله ورسوله اعلم هل هذه العبارة جائزة في الجواب على كل سؤال لو جاءني رجل الان قال لي متى سينزل المطار هل يجوز ان اقول له الله ورسوله اعلم لا اذا اذا كان السؤال عن امر شرعي - [00:18:11](#)
يصح ان اقول الله ورسوله اعلم. اما اذا كان عن امر كوني لا يصح لأن النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم متى تقع الامور الكونية. لا يعلم متى يجيء المسافر ومتى ينزل المطر - [00:18:39](#)

وغير ذلك من الامور واضح يا اخوة خصوصا انه قد مات عليه الصلاة والسلام لو جاءني رجل الان قال لي هل لمس المرأة ينقض الوضوء فقلت له الله ورسوله اعلم. جائز؟ نعم - [00:18:56](#)

بلا شك جائز لأن النبي عليه الصلاة والسلام لا شك انه اعلم بهذه المسائل طيب وقلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:19:11](#)

وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا واضح قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس يعني اخبرهم فيستبشرون بهذا وهذا فيه عظيم فضل التوحيد وان من وحد الله ولم يشرك - [00:19:28](#)

فحق على الله الا يعذبه قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تبشرهم فيتكلوا ما معنى هذا الكلام يعني لا تبشرهم بهذا فيتركوا الاستكثار من الطاعات ويتركوا النوافل ويتركوا قراءة القرآن - [00:19:51](#)

اتركوا قيام الليل وغير ذلك اعتمادا على هذه البشارة. هذا نستفيد من انه يجوز ان نكتم العلم لمصلحة من كتم علم الجمه الله تعالى بلجام من نار يوم القيمة. من سئل عن علم فكتتمها الجمه الله. الاصل انه لا يجوز - [00:20:15](#)
العلم لكن في بعض الاحيان لمصلحة راجحة يجوز كتمه. مثل هون قال افلا ابشر الناس؟ قال الا تبشرهم فيتكلوا قال فنطق بها معاذ تأثما يعني معاذ قبل ان يموت اخبرا - [00:20:41](#)

بهذا الحديث حتى لا يموت وهو كتم العلم الى ان مات لا تنافي بين الامرین معاذ رضي الله عنه بكتمه لو لو كان لا يجوز كتم العلم لمصلحة كان اخبره من الاول - [00:21:01](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام ما قال له لا تبشره لكن قبل ان يموت اخبر به يعني حتى لا يأثم ان مات ولم يبلغه مفهوم طيب هذا الباب الاول قال فيه مسائل طبعا من كل باب الشيخ رحمه الله يستخرج فوائد وسائل لن نقف عندها. ننتقل الى الباب الثاني - [00:21:20](#)

باب فضل التوحيد وما يکفر به من الذنوب. وما يکفر من الذنوب يا اخوة التوحيد اعظم طاعة اطیع الله تبارك وتعالی بها وكل شيء اذا علم فضل رمت النفوس اليه وتشوفت القلوب اليه - [00:21:47](#)

وكذلك هان على الانسان ان يتعلم وان يعمل به وان يصبر على الاذى فيه فسيبيين لك المؤلف رحمه الله فضائل التوحيد من فضائل التوحيد ان من حققه له الامن في الدنيا والآخرة - [00:22:13](#)

قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني يشرك كما سيأتي معنا. من فضائل التوحيد - [00:22:36](#)

ان صاحبه لا يخلد النار لا يخلد في النار رجل جاء بالتوحيد ابدا من فضائل التوحيد ان اصحابه يدخلون الجنة في نهاية الامر مهما عذبوا من فضائل التوحيد ان الذنوب معه تغفر - [00:22:57](#)

مهما كانت من فضائل التوحيد كما سيذكر مؤلف ان التوحيد لو وضع في كفة وضعت السماوات والارض في كفة فكان التوحيد اهيا عصام هذی خمسة امور ذكرها المؤلف في هذا الباب - [00:23:24](#)

الآن نقرأ قال باب فض التوحيد وما يکفر من الذنوب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم

مهتدون هذه الاية ذكرها الله تعالى عند ذكر - 00:23:45

المحاججة التي جرت بين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقومه فاي الفريقيين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. لما انزل الله هذه الاية شق ذلك على الصحابة -

00:24:05

وقالوا اي منا لم يظلم نفسه كل انسان يظلم نفسه بالذنب وقال النبي عليه الصلاة والسلام ليس بالظلم الذي تريدون. يعني ليس المقصود ظلم النفس وانما ما ذكره العبد الصالح لقمان - 00:24:38

وهو يابني لا تشرك بالله ان الشرك بالظلم هنا الشرك الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. قال الله تعالى اولئك لهم الامن يعني الامن في الدنيا والامن - 00:25:00

الاخرة الامن في الدنيا والامن في الاخرة. وهم مهتدون في الدنيا والاخرة في يوجد هداية والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم. سيهديهم ويصلح بالهم. طيب قتلوا ومع ذلك يهديهم. يعني يهديهم الى طريق - 00:25:22

والى دخولها اذا اولئك لهم الامان في الدنيا والاخرة. وهم مهتدون في الدنيا والاخرة. الامن في الاخرة واضح يعني الامن من عذاب الله تبارك وتعالى. يؤمنهم الله من عذابه اما الامن في الدنيا - 00:25:47

يا اخوة اعظم القلوب طمأنينة القلب الموحد الانسان الذي يعلم ان هؤلاء المخلوقات كلها وما تفعل وما تأتي وما تترك كلها بتقدير الله تبارك وتعالى وبتديبه وباامرها وان الله تعالى يقلب قلوب العباد. وان السماوات والارض كما قال ربنا ومن اياته ان تقوم السماء والارض - 00:26:10

في امره وان له مقاليد السماوات والارض وان اليه مصير الامور وانه يعز ويذل وانه لا يخاف من غيره ولا يستعن الا به فالقلب الذي ايقن بهذا هذا اكثرا القلوب امنا وطمأنينة - 00:26:50

مهما تعرض لمخاطرها ومهما تعرض في امور مخوفة لزلك بقدر تحقيق التوحيد بقدر ما يحصل لك من الامن والطمأنينة كل امر امرك الله به ورتب عليه جزاء يكون نصيبك من الجزاء - 00:27:16

بقدر التزامك بهذا الامر قال الله تعالى ومن يتوكى على الله فهو حسبي يعني كافيه بقدر توكلك بقدر ما يكفيك اليك الله بكاف عبده بقدر عبوديتك بقدر ما يكفيك وهذا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - 00:27:43

بقدر ايمانك وتوحيدك بقدر ما يؤمنك الله لذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام امام الحنفاء يواجه الارض باسرها هو فتى صغير قالوا سمعنا فتن يذكرون ولا طفل والو سمعنا فتن يذكرون يقال له ابراهيم. هو فتى يواجه امة ومع ذلك - 00:28:16

لا اخاف ولا جزع ولا تراجع ولا وهن والقي في النار وهو منشرح الصدر بقضاء الله. مطمئن لامر الله امر بماذا يذبح ابنه فهم ان يذبح لان قلبه قلب الموحد هو امام الحنفاء عليه الصلاة والسلام. وهو الذي جدد الله تبارك وتعالى به الملة الحنيفية. وهو - 00:28:42

وخير الخلق بعد محمد عليه الصلاة والسلام. فلذلك وقف وهو يجاجهم ويناظرهم ويتوعدون ويهذدون يقول لهم فاي الفريقيين احق بالامن ان كنتم تعلمون. عبيل وكيف اخاف ما تشركون به ولا تخافون انكم اشركتم - 00:29:11

بالله ما لم ينزل به عليكم يعني كيف انا بدبي اخاف من منكن ومن معبداتكن وانتم لا تخافون من الله قال لهم فاي الفريقيين احق بالامن ان كنتم تعلمون هذه نظريا سهلة - 00:29:34

لما تقع عمليا تنخلع منها القلوب متى يواجه امة ومع ذلك يثبتهم الله يقول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وعن عبادة ابن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان - 00:29:51

محمد عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ماذا يعني وكلمته يعني الله اختص عيسى بان خلقه بالكلمة الخلق اما ان ادم خلق من طين - 00:30:16

آآثم ذريته من بعده خلقوا مني ضعف ابائهم في ارحام امهاتهم. واختص الله تعالى عيسى بان خلقه هل كان هناك طين؟ هل كان هناك نطفة خلقه الله تعالى بالكلمة - 00:30:44

سيكون اذا ومعنى وكلمته اي ان الله تعالى خلق عيسى بالكلمة. كن واضح يا اخوة؟ طيب وروح من روح منه من هذه هل هي للتبعيض اقول اه يد مني عضو مني - 00:31:02

هنا من للتبعيض اقول صفحة من الكتاب مين للتبعيض هل هنا من للتبعيض؟ لا ابدا هل عيسى بعد الله جزء من الله الله يتبعض لا وانما من هنا للابتداء يعني وروح خلقها الله ابتداء منه - 00:31:31

اقول جئت جئت مثلا من اه ادلب هل هنا من للتبعيض وانما يعني انا بعد ادلب وانما للابتداء. تمام؟ يعني جئت ابتداء من ادلب وروح منه يعني روح خلقها الله تعالى منه - 00:31:56

هنا اضافة الروح الى الله اضافة مخلوق الى خالق ام اضافة صفة الى موصوف بالدخولية بدا تفكير هي اضافة مخلوق الى خالق اضافة مخلوق الى خالق وروح خلقها الله ابتداء منه - 00:32:19

والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. هذه العبارة فسرت تفسيرين التفسير الاول ان لكل موحد دخول الجنة مهما كان عمله - 00:32:44

ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اقبلك في الدورة على ما فيك يعني على العلل التي هي موجودة فيك كذلك هنا المعنى الاول ادخله الله الجنة على ما كان من العمل يعني ادخله الله - 00:33:09

الجنة مهما كان عمله. واضح؟ المعنى الثاني ادخله الله منزلة في الجنة بحسب عمله يدخلك في الدورة على ما يكون من علاماتك يعني الحق بدوره من الدورات بحسب العلامات واضح - 00:33:32

والحديث مناسبته للباب يا اخوة لازم كل باب يأتي معنا نفهم مناسبته للكتاب. ما هيك ؟ يعني ليش المؤلف اورد هذا الباب في هذا الكتاب ما العلاقة بينهما؟ ما الرابط الذي يجمع هذا الباب بهذا الكتاب؟ هذه هي المناسبة - 00:33:57

هذه هي المناسبة. يعني ما وجه كون هذا الباب يناسب هذا الكتاب كذلك كل اية وحديث ينبغي ان نعلم مناسبتها للباب ومناسبة الحديث للباب ان في فضيلة من فضائل التوحيد - 00:34:23

وهي ان الموحد يدخل الجنة ولابد مهما كان عمله طيب وعن ولهمما من حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يتغى بذلك وجه الله - 00:34:44

وهذا الحديث الفضيلة التي هي فيه ان من اتى بالتوحيد يحرم على النار وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب - 00:35:04

علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا الله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله - 00:35:23

هذا الحديث يا اخوة ضعيف في اسناده ابو السمح الدراج ابن سمعان ويغنى عنه حديث اخر ان نوح عليه الصلاة والسلام لما نزل به الموت جمع بنيه - 00:35:47

فكان مما قال لهم لو ان السماوات السبع والارضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة لرجحت بهن لا الله الا الله. فهذا الحديث فيه فضيلة ان التوحيد - 00:36:08

اتقل عند الله من السماوات السبع والارضين السبع ومثل هذا الحديث ليس مثله تماما لكن يوجد تشابه بينهما في الدلالة حديث البطاقة يعلمونه رجل مصرف على نفسه الذي توضع السجلات سيئاته - 00:36:27

كفة السيئات فيقال له لك عندنا حسنة وتخرج بطاقة فيها لا الله الا الله فترجح لا الله الا الله. وهذا فيه فضل التوحيد وللترمذى وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:36:50

قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. وهذا الحديث ايضا فيه ضعف يعني عن رواية اخرى النبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:37:14

لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لجعلت لك مثلها مغفرة ففي فضل ان مع التوحيد يغفر كل ذنب ما لم يكن

لا تقبل اي طاعة الان باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب يا اخوة الباب السابق باب فضل التوحيد وما يكفر به من الذنب هنا باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. اليه هذا من فضل التوحيد - 00:37:59

هذا من فضل التوحيد اذا لماذا افراده المؤلف في باب مستقل نقول ما جاء في هذا الباب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. هذا الباب من فضل التوحيد وانما افراده المؤلف بباب مستقل - 00:38:23

لان هذا الباب اخص من الذي قبله الباب السابق يدخل فيه كل موحد اما هذا الباب باب تحقيق التوحيد الناس فيه على درجات عظيمة لا يعلمها الا الله وتحقيق التوحيد - 00:38:44

احكي لكم يعني جعل الشيء حقا تحقيق التوحيد يعني الاتيان بالتوحيد الحق يعني التوحيد الذي لا تشوبه شائبة ولا يعكر صفوه شرك حتى المعاصي يا اخوة المعاصي نوع يوجد قسم من اقسام الشرك انتم اخذتم - 00:39:10

اكبر وشرك اصغر اليه كذلك باعتبارات اخرى من اهل العلم من يقول الشرك شرك في العبادة شرك في العبادة هذا شرك اكبر على كل حال ويقولون شرك في الطاعة الشرك الذي في الطاعة - 00:39:41

هذا منه ما هو كبيرة؟ ومنه ما هو كفر ومنه ما هو معصية صغيرة. ومنه ما هو اقل من المعصية كل معصية هي شرك في الطاعة اليه كذلك كن معصية هي شرك في الطاعة - 00:40:02

لان الانسان اطاع فيها الشيطان وترك طاعة الرحمن واطاع فيها هواه ايضا اليه كذلك؟ افرأيت من اتخد الهه هواه يعني الانسان لا يعبد هواه. لا يركع ويسجد للهوى. لكن المقصود يطيع الهوى في معصية الله - 00:40:27

في الطاعة قلنا منه ما هو قال الله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون هنا طاعتهم في ماذا يعني طاعتهم في تحليل ما حرم الله - 00:40:50

في تحليل ما لم يذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون فمن اعتقاد حل ما لم يذكر اسم الله عليه فهو كافر مكذب للقرآن الذي حرمه - 00:41:18

الطاعة منه ما هو كفر ومنه ما هو كبيرة لو ان انسانا اطاع هواه وزنا وقع في زنا فهنا طاعته لله كبيرة لو ان انسانا اطاع هواه فشرب الدخان مثلا - 00:41:35

فهنا صغيرة لو نظر الى امرأة نظرة محرمة طيب لو ان الانسان اطاع هواه فترك قيام الليل الطاعة هواة فترك قيام الليل. هل وقع في معصية هل وقع في اه كبيرة كفر لا - 00:41:54

لكن تركه للطاعة نوع شرك للهوى ولذلك يا اخوة الناس يتفاوتون في تحقيق التوحيد درجات كبيرة لا يعلمها الا الله وتحقيق التوحيد ان تترك كل شرك في الطاعة هذه اعلى درجة - 00:42:21

تأتي بالواجبات والمستحبات وتترك الحرام والمكروه وهذا يسمى تحقيق مستحب للتوحيد الدرجة التي دونه تحقيق واجب للتوحيد تترك الشرك وتتأتي بالواجبات وتترك المحرمات وهذا تحقيق واجب الدرجة التي دونه ان يأتي بالتوحيد فقط - 00:42:44

وهو مقصر في الواجبات ومتساهل في فعل المعاصي هذا يدخل في الباب السابق. اليه كذلك هذا الرجل يعذب في جهنم ثم يخرج منها تمام وان شاء الله غفر له اما تحقيق التوحيد شيء اخر - 00:43:22

لذلك المؤلف رحمه الله عقد له هذا الباب. طبعا ان تحقيق توحيد واجب وتحقيق مستحب كل درجة من هذه الدرجات ينقسم كذلك الى درجات لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى - 00:43:44

وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا الله حينها ولم يك من المشركين لماذا جاء المؤلف في هذه الاية ما مناسبة الاية لكتاب التوحيد او لهذا الباب يا اخوة لان ابراهيم - 00:44:03

هو من احسن الامثلة على تحقيق التوحيد والله تعالى بين لنا صفات ابراهيم باي شيء حتى اذا اردت ان تحقق التوحيد فعليك باما الحنفاء الذي تصلي عليه في كل صلاة فتابعه - 00:44:27

الله تعالى لما ذكر صفات إبراهيم في اخر سورة النحل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعموه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. بعد ذلك ماذا قال - 00:44:52

ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا النبي عليه الصلاة والسلام مأمور باتباع ابراهيم ونحن مأمورون ايضا باتباع ابراهيم وين مأمورين باتباع ابراهيم؟ قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا - 00:45:16

اذا المؤلف رحمه الله جاء بهذه الاية بان ابراهيم عليه الصلاة والسلام من اعظم الناس تحقيقا للتوحيد وقد امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام باتباعه وامر هذه الامة باتباعه قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة - 00:45:44

عن امة الامة في القرآن تطلق على الملة ان هذه امتك امة واحدة لما ذكروا الله الانبياء في سورة الانبياء قال بعد ذلك ان هذه امتك امة واحدة. يعني هذه الملة - 00:46:07

جميعا ملة واحدة ويطلق الكتاب على الفترة من الزمن والذكر وبعد يوسف عليه الصلاة والسلام وادرر بعد امة ما يوسف سورة يوسف الذي كان صاحبا له في السجن ونسيه ثم بعد ذلك - 00:46:34

وادرر بعد امه يعني تذكر يوسف بعد فترة من الزمن هذا المعنى الثاني للامة. تطلق الامة على الجماعة من الناس كنتم خير امة اخرجت للناس يطلق الامة هنا على الامام في الخير - 00:46:56

ان ابراهيم كان امة طيب لماذا الله تبارك وتعالى هنا عبر عن عبر عن الامام بهذا اللفظ لماذا قال ان ابراهيم كان امة ولم يقل ان ابراهيم كان اماما هذا فيه فائدة عظيمة - 00:47:18

وهي الا تستوحش من قلة السالكين لطريق الحق ابراهيم كان لحاله وكان صغير السن فتى ومع ذلك ما انظر المشركين يقولون عنه فتى يحقرون من شأنه الله تعالى بماذا يصفه - 00:47:42

اما ان ابراهيم كان امة عبر عنه بامة يبين لك ان الحق كثير بنفسه وان قل العدد وان كان الانسان وحيدا في الطريق لكن الحق كثير عزيز منتصر ظاهر بنفسه - 00:48:05

تمام يا اخوة لذلك جاء الله بهذا اللفظ يعني ما ضر ابراهيم ان كان وحده بل هو امة ان ابراهيم كان امة هذا الوصف الاول يعني اماما في الخير. قانتا لله. القنوت يأتي بمعنى الدعاء. دعاء القنوت - 00:48:32

ويأتي بمعنى العبادة. قال الله تعالى امن هو قانت اداء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخره ويرجو رحمة ربها. قانت هنا يعني عابد. فالمراد قانتان عابدا ان ابراهيم كان امة قانتا لله. يعني لله وحده حنيفا - 00:48:53

الحنيفية كما زكرنا الاقبال على التوحيد ولازم الاقبال على التوحيد ان يميل عن الشرك ثم قال ولم يك من المشركين يعني ما كان يخالفهم ولا كان يوالهم الشیخ محمد الدهاب يقول في تفسیر هذه الآیات يقول ان ابراهيم كان اما - 00:49:15

قال حتى لا يستوحش السالك من قلة السارقين والاذاعي رحمة الله عليك بطريق الحق ولا تنظر الى قلة الساركين. واترك طرق الباطل ولا تغتر لكثره الھالکین ان ابراهيم كان امة قال الشیخ محمد بن رحمة الله لان لا يستوحش السالك - 00:49:44

من قلة السالكين في طريق الحق والقانتا لله قال لا للملوك ولا للتجار المترفين يعني ما كان يغريه لابراهيم عليه الصلاة والسلام لا سلطة ولا لله حنيفا يعني ما كان يشرك بالله تبارك وتعالى شيئا كما ذكرنا. ولم يكن من المشركين قال - 00:50:10

لم يكن مخالط لهم يكفر اذا فهذه الاوصاف عليك ان تتصرف بها حتى تتحقق التوحيد واضح يا اخوة؟ طيب وقال والذين هم بربهم لا يشركون. هذه الاية ذكرها الله في صفة - 00:50:39

عبادة قال الله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم - 00:51:02

لشو ؟ راجعون اولنك يسابقون يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون يجعل الله تعالى من صفة عباده واوليائه الخلاص انهم لا يشركون به شيئا عن حصين بن عبد الرحمن قال - 00:51:25

طبعا يا شباب انتم في كتاب التوحيد مطالبون بالمتن الشرح طبعا المتن جعلناه مضمونا في الشرح لذلك احفظوا مباشرة من هنا

واضح يا اخوة؟ كل شي هون هادا المتن والشرح - 00:51:46

طبعا وفيه الآيات مكملة هون الآيات اختصارا هناك مكملة عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايم رأى الكوكب الذي انقض البارحة قد يعني سقط - 00:52:08

فقلت يعني حصين انا يعني انارأيته ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة انظر السلف وورعهم وخشيتهم من الله وتقواهم حصين لما سأل ابن عباس من رأى في الكوكب؟ يعني من كان يسهر في الليل وراء الكوكب؟ فقال حصين انا - 00:52:29
بخاف ان يتوجه الناس انه كان يقوم الليل فيظان فيه الخير وهو ليس كذلك وقال اما اني لم اكن في صلاة يعني ما تفكروا انا كنت في الليل عم بصلبي - 00:52:53

الآن سيخان الله تجد العكس من هذا تجد الناس ما فقط يقعون في الرياء يوجد فوق الرياء مرتبة اعظم التشبع بما لم يعطى يعني المرائي المراقب يعمل عمل صالح. وبحب الناس يشوفوه - 00:53:11
اشو ابشع من هيكل الا بشع من هيكل انه واحد ما بيعمل عمل صالح. وببيوهم الناس انه عم بيعمل عمل صالح هذا هو المتسبع بما لم يعطى وهذا الجهاد كم كشف من هؤلاء؟ - 00:53:34

احد الاشخاص وهو مشهور واقف بعيد عن جبهة الملاح عشرة كيلومتر ولابس عسكري الناس انه هو وين على جبهة الملاح عشرة كيلو هذا مو فقط مو رأى هذا اسوأ هذا متسبع بما لم يعطى - 00:53:50
القضية و هون حصين رحمة الله خاف ان يقع بهذا فقال اما اني لم اكن في الصلاة. ولكنني لدغت قال من الذي قال؟ سعيد ابن جبير من سعيد ابن جبير - 00:54:17

سعيد بن جبير من سادات التابعين. هو تلميذ لابن عباس رضي الله عنه. تمام عيد من قتلها الحاجاج بن يوسف الثقفي والي العراق
الظالم الغاشم هو الذي قتل سعيدها قال يعني سعيد فما صنعت؟ قال ارتقيت. يعني ايش يعني - 00:54:40
يعني طلبت من واحد انه يرقيني. قال ما حملك على هذا؟ يعني ليش ارتقيت والحديث حدثناه حدثناه الشعبي من ائمة
التابعين. قال وما حدثكم يعني سعيد بن جبير قلت حدثنا عن بريدة بن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين - 00:55:09
او حومة لا رقية الا من عين او حمى العين يعني الحسد الحمى المرض يصيب الانسان بسبب السم بسبب اللدغ بسبب غير شيء لا
رقية الا من عين او حمى. هل يعني هذا انه لا يجوز ان يرتفع الانسان الا من هذين الامررين؟ لا - 00:55:37
النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا اشتكي رقي نفسه يعني اي شکوى اي مرض تمام؟ تمام يا شباب؟ لكن المعنى لا رقية افع. مين
هذا؟ يعني افع ما تكون الرقية - 00:56:03

حالتين العين والحمى. طيب قال قد احسن يعني سعيد من انتهى الى ما سمع يعني الانسان اذا عمل بأمر سمعه عن النبي عليه الصلاة
والسلام قد احسن. ولكن حدثنا كان ابن عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال عرضت علي الامم - 00:56:30
اني رأيت الامم هذا العرض اختلف فيه قيل انه كان في المنام وقيل انه كان ليلة الاسراء والمعراج. وال الصحيح انه في المنام رأيت
النبي ومعه الرهط. الرهط يعني جماعة من ثلاثة للتسعه. والنبي و معه الرجل والرجلان. يعني النبي - 00:57:00
ما استجاب له الا رجل او رجلين. وهذا تسلية لمن يا اخوة؟ تسلية للداعي الى الله الكل داعي الى الله انت عليك ان تدعوا هل كلفك
الله باستجابة الناس ما كلفك - 00:57:24

انت الواجب عليك ان تدعوه تمام والنتيجة ليست عليك لذلك انباء هل نحن خير ام الانبياء؟ لا شك الانبياء يوجد من الانبياء من دعا
ولم يستجب له الا رجل منها مستجاب لن تدين. من - 00:57:46

للتسعة ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام ورأيت النبي وليس معه احد صور النبي يدعو قومه ما يستجيب له احد. نوح عليه الصلاة
والسلام ما هو اينبي ولو اي رسول - 00:58:08
من اولي العزم من الرسل ما امن معه الا قليل في هذا تسلية للدائن طيب فقيل آآ والنبي ليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم. يعني
جمع كبير. فظننت انهم امتى. فقيل لي هذا - 00:58:27

موسى وقومه فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله. فخاض الناس في أولئك يعني اختلقو الناس - [00:58:48](#)

مين ها والسبعين ألف بدهم يدخلوا الجنة؟ بدون حساب ولا عذاب سبعين ألف يوجد رواية عند الامام احمد ان الله النبي عليه الصلاة والسلام سأله ربه فاستجاب. مع كل الف - [00:59:07](#)

سبعين ألف شهد صار العدد؟ اربع ملايين سبعين ألف ظرف سبعين صار مليون مو مليون اربع ملايين وتسعة مئة سبعين ألف تمام اربع ملايين وتسعة مئة وسبعين ألف ما هي؟ - [00:59:23](#)

يعني قريب الخامس ملايين فخاض الناس في أولئك اختلقو ف قال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الصحبة الصحبة اللغوية ام الشرعية العرقية مين اللي عم بيحكى؟ - [00:59:46](#)

مين عبي خوض الصحابة اذا الصحابة التي قصدوها هي العرقية. يعني لعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الامر وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا - [01:00:09](#)

وذكروا اشياء وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم الذين لا يستردون ولا يتطيرون ولا يكترون وعلى ربهم يتوكلون لا يستردون يعني لا يطلبون الرقيقة من احد - [01:00:32](#)

طلب الرقيقة ينافي كمال التوحيد ليس الكمال الواجب الكمال مستحب ليش يا اخوة لان الانسان اذا سأله احد الناس شيئا انكسر قلبه له وقال الشاعر احسن الى الناس تستعبد قلوبهم - [01:00:58](#)

لطالما استعبد الناس احسان المتنبي يقول اذا انت اكرمت الكريم اذا انت احسنت لانسان اصل معدنه سليم واصله كريم هذا باحسنان وان كان يسير تملك قلبه يخجل منك ويستحي الانسان اذا طلب الرقيقة - [01:01:24](#)

يصبح في قلبه انكسار لمن طلب مني والتوحيد والتوحيد لا يكون معه في القلب انكسار الا لله هذه من اعظم ثمار التوحيد ان الموحد لا يعلق قلبه الا بالله ويظن ان هذه الخليقة باسرها انما هي اسباب يصرفها الله كيف يشاء - [01:01:56](#)

لذلك يا اخوة الصحابة كانوا يباعون النبي عليه الصلاة والسلام على الا يسألوا الناس شيئا حتى ان صوت احدهم يسقط من على راحته الصوت ويسقط من على راحته - [01:02:25](#)

ما بقل له للماشي اعطيوني اياه. بينزل هو بياخده حتى لا يسألوا الناس شيئا حتى يكون ما في قلوبنا انكسار لاحد لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال من وصنع اليكم معروفا - [01:02:49](#)

فان لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تظنوا انكم كافئتموه من صنع اليكم معروفا فكافئوه هذا الله علاقة بالتوحيد من اي جهة؟ ليش الشريعة امرتك؟ اذا واحد عمل معك معروف انه تكافئه - [01:03:08](#)

حتى لا يبقى في قلبه انكسار له و هي من طلب الرقيقة يصبح في قلبه انكسار لهذا الرجل الامر الثاني الذي لاجله جعلت الشريعة طلب الرقيقة ينافي تحقيق التوحيد ان طالب الرقيقة - [01:03:30](#)

لابد ان يتعلق قلبه بالراقي لا سيما اذا ظن فيه الخير اذا هم الذين لا يستردون ولا يكترون. يعني لا يعالجون بالكي الكي كان علاج عند العرب اذا استعصى عليهم المرض - [01:03:54](#)

يكونه يحملون الحديد ثم يكونه ستموت الاعصاب ويذهب الالم ولا يتطيرون ما هي الطيارة طبعا الطيارات ستأتي عندنا باب باب ما جاء في الطيور الطيارة هي التشاوم بمرئي او مسموع او زمان او مكان - [01:04:15](#)

تمام ستأتي تفصيلة في باب مستقل. لكن هي التشاوم. يعني انا ذهبت لافتتاح دكانا فرأيت رجلا اعمى تشاءمت به و تراكي تفتحي الباب هاي الطيارة وعلى ربهم يتوكلون طيب يا اخوة ما الجامع لهذه الامور - [01:04:39](#)

لا يستردون ولا يكترون وعلى ربهم يتوكلون ما الشيء الذي ان فعله الانسان يكون من هؤلاء من حقق التوحيد هذا اصح الاقوال ان يكون في قلبه تمام التوكيل وان يحقق التوكيل على الله - [01:05:04](#)

من الاقوال التي تذكر في الباب ان الجامع لهذه ترك التداوي يعني انه الانسان ما يتداوم ويستدلون باثر ورد عن ابي ذر رضي

الله عنه كانت هناك حبة في ظهره - 01:05:26

فقيل له في مداواتها. فقال ابو ذر طبيبها الذي خلقها وكان يترك التداوي لكن يقال الشريعة امرات بالتمداوي. النبي عليه الصلاة والسلام يقول تداووا عباد الله فما انزل الله من داء الا - 01:05:47

انزل له دواء وكذلك ارشد الى بعض الادوية قال الكماما من الممن وماؤها شفاء العين فلا يمكن النبي عليه الصلاة والسلام ان يأمر وان يرشد الى ما ينافي كمال التوحيد. واضح؟ - 01:06:05

طيب فقام عكاشه ابن محسن فقالوا ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال له النبي عليه الصلاة والسلام انت منهم. لذلك عكاشه من المبشرين بالجنة. مر معنا في الواسطية لعله ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشه. وهذا صار مثلا - 01:06:27

طيب نقف هنا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:06:55